خادم الحرمين سلمان بن عبدالعزيز أبرز رواد جزيرة إبستين الجنسية

ترددت تسريبات وصفت بالخطيرة في منصات التواصل زعمت تواجد اسم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وشخصيات عربية أخرى نافذة، بين أسماء قوائم تكشف عن متورطين مع الملياردير الأمريكي "جيفري إبستين" المتهم بارتكاب جرائم جنسية هزت العالم وانتحاره واكتشاف صلاته بأغنى وأقوى الشخصيات السياسية.

وكانت المحكمة الفيدرالية في نيويورك قد كشفت عن وثائق تضم أسماء أشخاص يشتبه بتورطهم مع "إبستين" في جرائمه بالاتجار بالجنس مع الأطفال والشذوذ، مثل بيل كلينتون الرئيس الأمريكي السابق، وإيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، وكيفن كوسنر الممثل الأمريكي.

وكان موقع "ميدل إيست آي" البريطاني كشف عن تباهي إبستين قبل عام من انتحاره، بعلاقاته مع القادة السعوديين الأقوياء بما في ذلك ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حيث أظهر للصحفي صورة لابن سلمان معلقة في قصره، وأخبره أن "ولي العهد زاره مرات عدة وكانا يتحدثان كثيراً".

هل جاء الملك سلمان ضمن قائمة جزيرة ابستين؟

صورة لهذه الوثائق المزعومة تبرز تواجد اسم الملك سلمان بن عبدالعزيز، في قوائم إبستين التي عثرت عليها السلطات.

ليتضح بحسب مزاعم ناشري هذه الصور أن الملك سلمان ورد اسمه ضمن قائمة فضيحة جزيرة ابستين (جزيرة البيدوفيليا)، عندما كان أميراً للرياض.

وأظهرت هذه الصور التي لم يتسن لنا التأكد من صحتها، اسم الملك السعودي سلمان مع قائمة يتجاوز عدد المسجلين فيها أكثر من 170، الذين يشتبه أنهم على علاقة بطريقة أو بأخرى بإبستين والاتهامات التي تلاحقه بالاتجار بالجنس مع الأطفال.

لكن البعض شكك بهذا الأمر ويرون أن مجرد وجود اسم "سلمان" بالقائمة لا يدل على أن المقصود به هو العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، وشكك آخرون بصحة هذه الصور للوثائق، ولفتوا إلى أنها قد تكون مفبركة بالأساس.

كما أظهرت صور الوثائق المزعومة التي شملت دليل العناوين الخاص بإبستين أرقام الأمير بندر بن سلطان.

ومن المتوقع أن تسمح المحاكم الأمريكية بنشر القائمة الثانية قريباً وتأكيد ذلك.

وفق تقرير سابق لصحيفة "ذا صن" البريطانية فإن "جيفري إبستين" كان يتفاخر بعلاقاته مع أثرياء العالم، ومنهم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس الإماراتي محمد بن زايد، زاعما أن كلا منهما من عملائه.

وذكر الصحفي الأمريكي "إدوارد جاي" تفاصيل لقاء سابق أجراه مع "إبستين" في منزل الأخير، حيث كانت الجدران مزينة بصور مع "ابن سلمان" و"ابن زايد"، وفقا لما أوردته "ذا صن" وقتها.

وكانت القائمة الأولى التي سمحت المحاكم بالكشف عنها تضم أوبرا وينفري مقدمة البرامج الشهيرة، والملياردير بيل غيتس، والأمير أندرو شقيق ملك بريطانيا، وستيفن هوكنز عالم الفيزياء الأمريكي.

وتوفي ابستين عام 2019 داخل سجن في نيويورك قبل أن يحاكم بتهمة استغلال قاصرات جنسياً، وبحسب ما خلصت إليه وزارة العدل الأميركية منتصف 2023، أقدم إبستين بالفعل على الانتحار نتيجة "إهمال" من العاملين في السجن.

وكشفت وثائق المحكمة، أسماء ما يزيد عن 150 شخصا، والذين يشتبه أنهم على علاقة بطريقة أو بأخرى بابستين والاتهامات التي تلاحقه بالاتجار بالجنس مع الأطفال.

وأفاد تقرير لشبكة "cnn" الأمريكية، بأن الأسماء تصل لـ200 اسم بينهم رجال أعمال بارزين وسياسيين وهذه الوثائق تعتبر المجموعة الأولى من بين تلك التي أمرت المحكمة بالكشف عنها.

وقالت تقارير، إن قضية إبستين المتهم بارتكاب جرائم جنسية الذي توفي عن عمر يناهز 66 عاما، أحرجت لسنوات بعض النخب السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة والخارج.

وتفاعل رواد منصات التواصل بشكل واسع مع ورود اسم الملك سلمان بن عبدالعزيز في القائمة ـ الأمر الذي لم يتم تأكيده من قبل أي جهة رسمية حتى الآن ـ، فوصفته إحدى المغردات بأنه "من شواذ الجنس والسياسة".

وشارك "إسحاق الجيزاني" صورة تظهر ورود "اسم الملك سلمان من بين قائمة زبائن تاجر الجنس جيفري إبستين".

وفي تغريدة أخرى ذكر الجيزاني أنه "في ٢٠١٩ حرز إف بي آي مقتنيات منزل جيفري أبستين وعثروا على جواز سفر سعودي بصورته لكن باسم وهمي. سافر به في الثمانينات لأربع دول بينها السعودية."

كما عثر في دليل العناوين الخاص به على أرقام الملك سلمان عندما كان أميراً للرياض، وأرقام الأمير بندر بن سلطان.

وكشفت الوثائق أنه بتاريخ ٩-١١-٢٠١٦ هبطت طائرة جيفري بمطار الملك خالد بالرياض.

وقالت بلقيس الحريري بتغريدتها على منصة إكس: "وثائق جيفري إبستين: عندما اعتُقل "جورج نادر" المتحرش بالأطفال، عثروا في هاتفه على صور محمد بن زايد بالإضافة إلى مئات من الأفلام للأطفال".

وأضافت: "عندما انتحر تاجر الجنس "جيفري إبستين" عثروا على صور محمد بن سلمان في منزله ! العلاقة وثيقة بين "شواذ السياسة و شواذ الجنس".

ونشر الصحفي المصري أسامة جاويش فيديو يعلق فيه على ما وصفه "بالفضيحة الدولية التي هزت العالم حول شخصيات كبرى وحكام عرب يشتبه تورطهم في الأمر".